

وجه اعني. ضمن اثار السوق المشتركة. ليحث مساندة القيام بمبادرة اوروبية. وان كان الوصول الى قرار بشأنها.

الى هذا. حدث تطور بارز آخر على الساحة الاوروبية. تمثل في قيام الحكومة الاسبانية باعلان اعترافها الكامل باسرائيل. وما تبع ذلك من التفاوضين في البلدين. على اعني مستوى. بغية توفيق وتبادل المذكرات بهذا الشأن.

الموقف الاميركي

ان الوضع في الشرق الاوسط سيئ. وسيستحوذ الاسوأ.

بهذه العبارة لخصت صحيفة الديلي نيوز البريطانية (١٩٨٦/٣/٤) محصلة التحرك السياسي بشأن أزمة الشرق الاوسط. خلال الفترة الاخيرة. والواقع. ان لهذا ما يؤكد. دولياً واقليمياً وفلسطينياً. ولدى كل الاطراف المعنية بالصراع. وغير المعنية مباشرة به. بصرف الذخر عن مواقف هذه الاطراف. سواء كانت مع. او ضد. التحرك المشار اليه.

لكن الاميركيين. بالذات. هم اكثر المخدولين منه. ذلك لكونهم انطلقوا من حسابات قائمة على اعتبار ان واثمة حل هي. وينبغي ان تستمر. معراب. النسوية في المنطقة. وعلى هذا الاساس سعت و. تسعى الولايات المتحدة [الاميركية]. ناشطة. لمساعدة اسرائيل والاردن. وغير الاردن الفلسطينيين. [من اجل]... العثور على صيغة لدخول المفاوضات. المباشرة (الفريد ال. اثرتون - سفير اميركا لدى مصر. ١٩٧٩ - ١٩٨٢. حقوق الحكم الذاتي تنطبق على الفلسطينيين أيضاً. واشتغلن بوست. ١٩٨٦/١/٢١). واستطراداً. كانت الولايات المتحدة تمنى النفس - ضمن محاولة ذات عناصر معدة: ضغوط سياسية. وعود انتخابية. وابتزاز في صفقة اسلحة. مورست على الاطراف المعنية - بالحصول على البيضة الذهبية... في سلتها. في النهاية.

وبفضل المباحثات الاردنية - الفلسطينية. في اعقاب رفض قيادة منظمة التحرير

فلسطينية القبول بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٢٢٨ واء لان الماك حسين. في خطابه الذي القاها بتاريخ ١٩/٢/١٩٨٦. عن وقف التنسيق السياسي مع م.ت.ف. اسقط في يد واشنطن وصار ثمة سبب موضوعي اتار حفيظة الاميركيين الى درجة عدم القدرة على ضبط الحق التاجم عن الاخفاق في طي الورقة الفلسطينية في الجيب الاميركي. لا سيما بعد التركيز. عن قبل غير طرف. ولشهور عدة. عن ضرورة اغتنام الفرصة الاخيرة. المتاحة لتحقيق عملية سلام في المنطقة. فكان اثر الاميركي مبطناً بالتهديد. إذ. في حين اعتبر الناطق باسم الخارجية الاميركية. تشارلز رومان. ان منظمة التحرير الفلسطينية. سقطت في اختيار الماك حسين... لانهم لا كانت غير قادرة على قبول تحديه... بم. قبول قراري مجلس الامن [الدولي] اللذين وضعهما التعامل الاردني بانهما حجر الاساس لتحقيق تسوية عادلة وسلمية. وتهديده (اي رومان) بأن... التاريخ يضي الى امام (الوطن. الكويت. ٢٢/٢/١٩٨٦): قال وزير الخارجية. جورج شولتس. ان رفض زعماء م.ت.ف. للشروط المطروحة من اجل اشتراك المنظمة في عملية السلام يعتبر خطأ بالغاً... وسيباسب في مأساة لهم. (المصدر نفسه) فأي مأساة بعد. تنتظر الفلسطينين؟

التحرك السياسي

تدلل التحرك السياسي في جولة قام بها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط. ريتشارد مورفي. الى عدد من عواصم اوروبية هدفها - كما أعلن - ترتيب مؤتمر دولي لبحث النزاع في الشرق الاوسط. وبذل محاولة للقيام بعملية انقاذ سريعة لعملية السلام. وذلك بعدما ادرك الاميركيون انهم انزلقوا على قشرة حوز. جراء الضجة التي اثيرت في اعقاب الهجومين على مطاري روما وبنينا. وبعدما تيقنوا ان الضجة ما كان يجب ان تخرج لان السليبات التي نجمت عنها كثيرة (الشرق الاوسط. لندن. ١٩/١/١٩٨٦).

ورافقت جولة مورفي تحركات دولية واسعة